تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة طه - الآيات : 128 - 132

أفلم يهد لهم كم أهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم إن في ذلك لآيات لأولي النهى ، ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى ، فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن آناء الليل فسبح وأطراف النهار لعلك ترضى ، ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقى ، وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى

( طه : 128 - 132 )

شرح الكلمات:

أفلم يهد لهم: أي أفلم يبين لهم.

من القرون: أي من أهل القرون.

لآيات لأولى النهى: أي أصحاب العقول الراجحة إذ النهية العقل.

ولو لا كلمة سبقت: أي بتأخير العذاب عنهم.

لكان لزاما: أي العذاب لازما لا يتأخر عنهم بحال.

ما يقولون: من كلمات الكفر، ومن مطالبتهم بالآيات.

ومن آناء الليل: أي ساعات الليل واحدها إني أو إنو.

لعلك ترضى : أي رجاء أن تثاب الثواب الحسن الذي ترضى به.

إلى ما متعنا به أزواجا منهم : أي رجالا منهم من الكافرين.

زهرة الحياة الدنيا: أي زينة الحياة الدنيا وقيل فيها زهرة لأنها سرعان ما تذبل وتذوى.

لنفتنهم فيه : أي لنبتليهم في ذلك أيشكرون أم يكفرون.

والعاقبة للتقوى : العاقبة الحميدة في الدنيا والآخرة لأهل التقوى.